والتعريف والخطاب ووقوعه موقعه وهذا الكاف يشبه الكاف التي في ذلك واياك
في الافراد والخطاب وان لم يشبه في وقوعه موقعه فيكون المنادى المذكور
مشابها للكاف التي في ذلك واياك في الافراد والخطاب وهذا القدر كاف في
ايجاب البناء فيكون مشابها المبني الاصل واعلم انه لو قيل ابتداء انما بني المنادى
المذكور لكونه مشابها للكاف الذي في ذلك واياك لكان جيدا ولم يتوجه النقض
المذكور على التعريف اصلا هو وحكمه ان يختلف اخره باختلاف العوامل
اي وحكم المعرب وخاصته ان يختلف اخره باختلاف العوامل لفظا نحو جائني زيد
ورايت زيدا ومررت بزيد او تقديرا نحو جائني فتى اصله فتي ورايت فتى
فتيا ومررت بفتى اصله بفتي قلبت الياء الفا في الاحوال الثلث لتحركها وانفتاح
ما قبلها فصار فتى في الاحوال الثلث وانما قال ان يختلف اخره لانه لو كان الاختلاف
في غير الاخر لم يكن من خواص المعرب نحو اختلاف الراء في امرء والنون في ابنم نحو
جائني امرء وابنم ورايت امرءا وابنما ومررت بامرء وابنم وانما جعل الاعراب
في اخر المعرب لان الاعراب كالوصف للمعرب فكما يذكر الوصف بعد الفراغ
الموصوف كذلك يذكر الاعراب بعد الفراغ عن المعرب وانما قال لاختلاف العوامل
احترازا عن اختلاف الاخر لاختلاف العوامل فانه لا يكون من خواص المعرب نحو

٧

اخر من في من ابنك ومن الرجل ومن زيد واعلم انه قال في شرح هذا الكتاب
انما اعرف المعرب بما عرفه ساير النحاة وهو الذي يختلف اخره باختلاف
العوامل لفظا او تقديرا لانه تعريف الشيء بما هو اخفى منه لان الغرض
من تعريف المعرب ان يثبت له هذا الحكم وهو اختلاف اخره باختلاف العوامل واثبات
هذا الحكم له انما يكون بعد العلم به فيكون هذا الحكم اخفى من المعرب فلو عرف به لزم
تعريف الشيء بما هو اخفى منه وانه غير جايز ويمكن ان يجاب عنه نصرة
للنحاة بان يقال لا نسلم ان الغرض من تعريف المعرب ان يثبت له هذا الحكم
لجواز ان يعرف هذا الحكم له باستعمال العرب بل الغرض من تعريفه ان يعرف ان المعرب
على اي نوع من انواع الاسماء والافعال يطلق بعد ان عرف ان احد نوعيه يختلف
اخره باختلاف العوامل والنوع الاخر لا يختلف اخره باختلاف العوامل باستعمال
العرب قوله والاعراب ما اختلف اخره به اي الاعراب هو الذي يحصل اختلاف
اخر المعرب اي الاعراب هو سبب اختلاف اخر المعرب وهو الضمة والفتحة والكسرة
او ما يقوم مقام الضمة والفتحة والكسرة وهو الواو والالف والياء واعلم
ان المراد بالسبب هنا هو السبب القريب غير التام اما تقييده بالقريب
فلئلا يدخل فيه العوامل والمعاني المختلفة فانها اسباب بعيدة للاختلاف
وهو الفاعلية والمفعولية ... فاعلية مفعولية اضافية

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)